من انبيائه جائز غير ممتنع عقلاً ولا ورد في الشرع قاطع
يمنعه فان صح في ذلك خبر احتمل واعتمد عليه وكلامه
تعالى لموسى كائن حق مقطوع به نص ذلك في الكتاب واكده
بالمصدر دلالة على الحقيقة ورفع مكانه على ما ورد
في الحديث في السماء السابعة بسبب كلامه ورفع محمداً
فوق هذا كله حتى بلغ مستوى وسمع صريف الاقلام
فكيف يستحيل في حق هذا او يبعد سماع الكلام فسبحان من خص
من شاء بما شاء وجعل بعضهم فوق بعض درجات

فصل وامّا ما ورد في حديث الاسراء وظاهر
الآية من الدنوّ والقرب من قوله دنى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى فاكثر المفسرين انّ الدنو والتدلي منه
منقسم ما بين محمد وجبريل عم او مختص باحدهما دون
الآخر او من السدرة المنتهى قال الرازي وقال ابن عباس
هو محمد دنى فتدلى من ربه وقيل معنى دنى قرب وتدلى
زاد في القرب وقيل هما بمعنى واحد اي قرب وحكى مكي
والماوردي عن ابن عباس هو الرب دنى من محمد
صلى الله عليه وسلم فتدلى اليه اي امره وحكمه و
وحكى النقاش عن الحسن قال دنى من عبده محمد عم
فتدلى فقرب منه فاراه ما شاء ان يريه من قدرته

وعظمته

وعظمته وقال ابن عباس هو مقدم ومؤخر تدلى
الرفرف لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فجلس
عليه ثم رفع فدنى من ربه قال فارقني جبرائيل وانقطعت
عني الاصوات وسمعت كلام ربي وعن انس رضي الله عنه
في الصحيح عرج بي جبرائيل الى سدرة المنتهى ودنا الجبار
الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين
او ادنى فاوحى اليه بما شاء واوحى اليه خمسين صلاة
وذكر حديث الاسراء وعن محمد بن كعب هو محمد دنى من
ربه وكان قاب قوسين قال وقال جعفر بن محمد
ادنى ربه منه حتى كان منه كقاب قوسين وقال جعفر
بن محمد والدنو من الله لا حد له ومن العباد بالحدود
وقال ايضا انقطعت الكيفية عن الدنو الا ترى كيف
حجب جبرائيل عن دنوه ودنى محمد الى ما اودع قلبه من
المعرفة والايمان فتدلى بسكون قلبه الى ما ادناه وزال
عن قلبه الارتياب والشك قال المؤلف اعلم انما وقع
من اضافة الدنو والقرب هنا من الله او الى الله فليس
بدنو مكان ولا قرب مدى بل كما ذكرنا عن جعفر ال
الصادق رضي الله عنه ليس بدنو حد انما دنو النبي
من ربه وقربه منه ابانة عظيم منزلته وتشريف